Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

Journal of University Studies for Inclusive Research
Vol.3, Issue 54 (2026), 158613- 158643
USRIJ Pvt. Ltd

تنمية مهارات تحليل الأحداث التاريخية لدى طلاب مدرسة ثانوية داورد بمحافظة الدوادمي

محمد مطلق الحمادي

معلم الدراسات الاجتماعية في ثانوية داورد بمحافظة الدوادمي

Mohkw.1400@gmail.com

للعام الدراسي 1447هـ / 2026م

ملخص

يهدف البحث الحالي إلى تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي في ثانوية داورد بمحافظة الدوادمي . ولتحقيق ذالك اتبع الباحث منهج البحث الاجرائي . وتكونت أدوات البحث من استبانة واختبار طبقت قبل إجراء التجربة وبعدها وبطاقة ملاحظة طبقت أثناء إجراء التجربة . وتمثل مجتمع البحث من جميع طلاب الصف الثاني الثانوي بالمدرسة والبالغ عددهم 60 طالباً . وتوصل البحث إلى إيجاد حل لمشكلة ضعف مهارات التفكير التاريخي لدى عينة البحث , حيث أظهرت النتائج وجود فرق في المتوسطات الحسابية لأداء الاختبار في

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي وهذا يدل على نجاح التجربة والإجراءات المتبعة في حل مشكلة البحث.

الكلمات المفتاحية/ تحليل الأحداث التاريخية – التفكير التاريخي

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

Developing Historical Event Analysis Skills Among Students of Daward High School in Al-Dawadmi Governorate

Mohammed Mutlaq Al-Hammadi Social Studies Teacher at Daward High School in Al-Dawadmi Governorate (Field Action Research)
Mohkw.1400@gmail.com

For the Academic Year: 1447 AH / 2026 AD

Abstract

The current research aims to develop historical thinking skills among second-year secondary school students at Daward High School in Al-Duwadmi Governorate. To achieve this, the researcher adopted an action .research methodology

The research tools consisted of a questionnaire and a test, which were administered both before and after the experiment, alongside an observation card implemented during the experiment. The research population comprised all 60 second-year secondary school students at the .school

The study succeeded in resolving the weakness in historical thinking skills within the research sample. The results revealed a statistically significant difference in the arithmetic means of the test scores between the pre- and post-administrations, favoring the post-administration. This demonstrates the success of the experiment and the procedures implemented in .addressing the research problem

Keywords: Historical Event Analysis – Historical Thinking

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

مقدمة

تُعدّ مهارات تحليل الأحداث التاريخية من أهمّ المهارات العقلية التي ينبغي أن يكتسبها طلاب المرحلة الثانوية، لما لها من دور محوري في تكوين الوعي التاريخي وبناء الشخصية الناقدة القادرة على فهم الماضي وتفسير الحاضر واستشراف المستقبل .فالتاريخ لا يُدرَّس بوصفه سرداً للأحداث والتواريخ يُحفظ ويُسترجع، وإنما يُدرَّس ليكون مادةً للتفكير والاعتبار تنمّي لدى المتعلم القدرة على ربط الأسباب بالنتائج وتقييم المصادر واستخلاص العِبَر وتطبيقها على واقعه .ومن هنا فإنّ إهمال هذه المهارات وتحويل التاريخ إلى محفوظات جامدة يُفقده وظيفته التربوية الكبرى ويحرم الطالب من أدوات تفكير لا غنى عنها في حياته العلمية والعملية، الأمر الذي يجعل تنمية مهارات تحليل الأحداث التاريخية ضرورةً تربويةً ملحّة تستدعي تدخلاً منهجياً مدروساً يتجاوز أساليب التلقين التقليدية ويُعالج هذا البحث الإجرائي مشكلة ضعف قدرة طلاب المرحلة الثانوية على تحليل الأحداث التاريخية وربط الأسباب بالنتائج، مع التركيز على تجاوز الحفظ الآلي نحو الفهم العميق من خلال تطبيق تدخلات تعليمية مبتكرة قائمة على استراتيجيات التعلم النشط مثل استخدام المنظمات الرسومية لتحليل السبب والنتيجة وتحليل المصادر التاريخية، والمناقشات الموجهة .يهدف البحث إلى تحسين مهارات التفكير التاريخي لدى الطلاب.

مشكلة البحث

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

يواجه تدريس مادة التاريخ والاجتماعيات في المدارس الثانوية تحديًا جوهريًا يتمثل في ميل الطلاب إلى الحفظ الآلي للمعلومات والتواريخ والأحداث دون إدراك عميق للعلاقات السببية أو القدرة على تحليلها بشكل نقدي. هذا النمط من التعلم، الذي غالبًا ما يكون مدفوعًا بأساليب التقييم التقليدية التي تركز على استرجاع الحقائق، يؤدي إلى ضعف واضح في مهارات التفكير التاريخي.

فالطلاب يفتقرون إلى القدرة على ربط الأحداث ببعضها البعض، وتحديد الأسباب الجذرية والنتائج المترتبة، وتقييم المصادر التاريخية بموضوعية. ينظر الكثير من الطلاب إلى التاريخ على أنه مجرد عبء من الحقائق المجردة التي يجب حفظها لاجتياز الاختبارات، مما يفقدهم الشغف بالمادة ويحد من قدرتهم على استخلاص الدروس والعبر من الماضي وتطبيقها على الحاضر والمستقبل.

وبناء على المشكلة المطروحة وأهميتها، يسعى هذا البحث الإجرائي للإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

"كيف ننمي مهارات التحليل التاريخي لدى الطلاب في مدرسة ثانوية داورد بمحافظة الدوادمي؟"

أهمية البحث

تكمن أهمية معالجة هذه المشكلة في عدة جوانب محورية.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

أولًا، إن الفهم العميق للتاريخ وتحليل أحداثه يساعد الطلاب على تطوير التفكير النقدي ومهارات حل المشكلات، وهي مهارات أساسية لا غنى عنها في جميع مجالات الحياة.

ثانيًا، يساهم ربط الأسباب بالنتائج في بناء وعي تاريخي يمكن الطلاب من فهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل، مما يعزز لديهم القدرة على اتخاذ قرارات مستنيرة كمواطنين فاعلين.

ثالثًا، إن الاكتفاء بالحفظ يقتل الإبداع ويحد من قدرة الطلاب على المشاركة الفعالة في العملية التعليمية، مما يؤثر سلبًا على دافعيتهم للتعلم.

وبالتالي، فإن تحسين قدرة الطلاب على التحليل التاريخي ليس مجرد هدف أكاديمي، بل هو ضرورة لتكوين جيل قادر على التفكير النقدي والمساهمة الإيجابية في المجتمع.

أهداف البحث :

هدف التدخل المقترح إلى تحقيق الأهداف التفصيلية التالية:

- تنمية مهارات تحديد الأسباب والنتائج: تمكين الطلاب من التعرف على العلاقات السببية بين الأحداث التاريخية المختلفة.
- تعزيز القدرة على تحليل المصادر التاريخية: تطوير قدرة الطلاب على قراءة المصادر التاريخية الأولية والثانوية بشكل نقدي واستخلاص المعلومات منها.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

- تحسين مهارات التفكير النقدي التاريخي: تشجيع الطلاب على التساؤل، والتقييم، وتكوين وجهات نظر مستنيرة حول الأحداث التاريخية.
- زيادة دافعية الطلاب نحو تعلم التاريخ: جعل مادة التاريخ أكثر جاذبية وذات صلة بحياة الطلاب من خلال استراتيجيات التعلم النشط.
- تطبيق استراتيجيات التعلم النشط: تدريب الطلاب على استخدام المنظمات الرسومية وأساليب التعلم التعاوني في تحليل الأحداث التاريخية.

أسئلة البحث:

يسعى البحث الحالي للإجابة على الأسئلة التالية :

كيف ننمي مهارة تحديد الأسباب والنتائج لدى الطلاب؟

كيف ننمي مهارة تحليل المصادر التاريخية لدى الطلاب؟

كيف ننمي مهارة التساؤول والتقييم لدى الطلاب؟

خلفية البحث

أهمية التفكير التاريخي :

يُعد التفكير التاريخي مهارة أساسية تتجاوز مجرد استرجاع الحقائق والتواريخ. إنه ينطوي على القدرة على فهم الماضي من خلال عدسات متعددة، وتحليل الأحداث في سياقاتها الزمانية

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

والمكانية، وتحديد العلاقات السببية، وتقييم الأدلة. يرى العديد من التربويين أن التفكير التاريخي ينمي لدى الطلاب القدرة على طرح الأسئلة، والبحث عن الإجابات، وتفسير المعلومات، مما يعزز لديهم مهارات التفكير العليا.كما يساعد التفكير التاريخي الطلاب على تطوير فهم أعمق للهوية الثقافية والتنوع البشري، ويعدهم للمشاركة الفعالة في مجتمعاتهم.

تحديات تدريس التاريخ: الحفظ مقابل الفهم :

تُعد مشكلة الاعتماد على الحفظ الآلي بدلًا من الفهم العميق من أبرز التحديات التي تواجه تدريس التاريخ. يرى العديد من الباحثين أن المناهج الدراسية وطرق التقييم التقليدية غالبًا ما تشجع الطلاب على حفظ المعلومات دون تشجيعهم على التفكير النقدي أو التحليل. هذا النهج يؤدي إلى:

- فقدان المعنى: عندما يركز الطلاب على حفظ التواريخ والأسماء دون فهم السياق أو الأهمية، يصبح التاريخ مادة جافة وغير ذات صلة بحياتهم.
- ضعف مهارات التفكير العليا: الحفظ المجرد لا ينمي مهارات مثل التحليل، التقييم، التركيب، أو حل المشكلات، وهي مهارات ضرورية للتفكير التاريخي الفعال.
- انخفاض الدافعية: عندما يجد الطلاب أنفسهم مجبرين على حفظ كميات كبيرة من المعلومات، فإن دافعيتهم للتعلم تنخفض، وقد يفقدون اهتمامهم بالمادة تمامًا.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

لمواجهة هذه التحديات، يجب الانتقال من النموذج التقليدي الذي يركز على المعلم كمصدر وحيد للمعرفة إلى نموذج يركز على الطالب كباحث ومحلل.

استراتيجيات تعزيز التحليل التاريخي :

لتعزيز مهارات التحليل التاريخي وربط الأسباب بالنتائج، يمكن للمعلمين تبني مجموعة من الاستراتيجيات التعليمية الفعالة التي تتجاوز أساليب التلقين والحفظ. من أبرز هذه الاستراتيجيات:

- استخدام المنظمات الرسومية (Graphic Organizers): تساعد هذه الأدوات البصرية الطلاب على تنظيم المعلومات وتحديد العلاقات بين الأسباب والنتائج بشكل واضح، مما يسهل عملية التحليل والفهم العميق للأحداث التاريخية.
- تحليل المصادر التاريخية الأولية والثانوية: إشراك الطلاب في قراءة وتحليل الوثائق الأصلية، والصور، والخرائط، والمقالات التاريخية يساعدهم على تطوير مهارات التفكير النقدي، وتقييم الأدلة، وتكوين استنتاجاتهم الخاصة.
- التعلم النشط والمناقشات الموجهة: تشجيع الطلاب على المشاركة في الأنشطة الصفية، والمناقشات الجماعية، والعروض التقديمية يعزز لديهم القدرة على التعبير عن أفكارهم، والاستماع إلى وجهات نظر مختلفة، وبناء فهم مشترك للأحداث.

- لعب الأدوار والمحاكاة: تتيح هذه الاستراتيجيات للطلاب فرصة لوضع أنفسهم في سياق الأحداث التاريخية، وفهم الدوافع وراء القرارات، وتجربة التحديات التي واجهها الأشخاص في الماضي، مما يعمق فهمهم وتحليلهم.
- الربط بين الماضي والحاضر: مساعدة الطلاب على رؤية الروابط بين الأحداث التاريخية والقضايا المعاصرة يجعل التاريخ أكثر صلة بحياتهم ويزيد من اهتمامهم بتحليله.

منهج البحث

يتبع البحث الحالي المنهج البحث الاجرائي التأمل الذي يؤكد على إيجاد حل للمشكلة من خلال التعرف على أسبابها واتحاذ الإجراءات الكفيلة بالحد منها أو القضاء عليها بإعداد خطة إجرائية تنفذ وفق جدول زمني محدد . حيث قام الباحث بتطبيق عدة مقاييس قبل إجراء التجربة وهي : أداة الاستبانة و الاختبار ثم تم تطبيق التجربة على عينة من طلاب المدرسة من إحدى فصول المرحلة الثانوي من الصف الثاني الثانوي حيث تم اختيار الفصل بالتعاون مع إدارة المدرسة ومعلمي التاريخ والاجتماعيات، مع مراعاة أن يكون الفصل ممثلًا للمستوى العام للطلاب في المدرسة. سيتم الحصول على موافقة أولياء الأمور والطلاب قبل بدء التدخل، مع التأكيد على سرية البيانات وحق الانسحاب في أي وقت.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

ولجمع البيانات وتقييم فعالية التدخل، تم إعادة تطبيق أداة الاستبانة والاختبار بعد تطبيق التجربة بالإضافة إلى استخدام بطاقة الملاحظة أثناء إجراء التجربة لرصد السلوكيات الملاحظة ومستوى التقدم

أدوات البحث

- **الملاحظة الصفية:** سيقوم الباحث (المعلم) بملاحظة تفاعلات الطلاب أثناء الأنشطة الصفية، ومدى مشاركتهم في المناقشات، وقدرتهم على تطبيق استراتيجيات التحليل التاريخي. سيتم استخدام قوائم رصد منظمة لتسجيل الملاحظات.

- **الاستبيانات:** سيتم توزيع استبيانات على الطلاب لجمع بيانات كمية حول اتجاهاتهم نحو مادة التاريخ، ومدى رضاهم عن استراتيجيات التدريس الجديدة، وتقديرهم لذاتهم فيما يتعلق بمهارات التحليل التاريخي.

- الاختبارات القبلية والبعدية: لتحديد الأثر الكمي للتدخل، سيتم تطبيق اختبار قبلي لتقييم مهارات التحليل التاريخي لدى الطلاب قبل بدء التدخل، واختبار بعدي مماثل بعد الانتهاء من التدخل لمقارنة النتائج.

خطة التدخل

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

الإجراءات	الموارد		الزمن	التحديات
	مادية	بشرية		
تحديد الأسباب والنتائج	عروض بوربوينت	لا يوجد	اسبوعان	لا يوجد
تحليل المصادر التاريخية	أوراق عمل	لا يوجد	ثلاثة أسابيع	لا يوجد
التساؤل والتقييم	لا يوجد	لا يوجد	اسبوعان	لا يوجد
استخدام المنظمات البيانية	أوراق عمل + السبورة	لا يوجد	ثلاثة أسابيع	لا يوجد

نتائج البحث

يسعى البحث إلى تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب المرحلة الثانوية حيث قام الباحث بصياغة عدد من الفرضيات البحثية واتخاذ مجموعة من الإجراءات لمواجهة هذه القضية حيث نفذ عدد من الأساليب كما قدمت عدد من الأنشطة الصفية المتنوعة . وجاءت النتائج كالتالي :

أولاً : تطبيق أداة الاستبانة القبلية

تم تطبيق أداة الاستبانة القبلي على عينة الطلاب المبحوثين وعددهم عشرة طلاب وقد جاءت النتائج كالتالي:

جدول رقم (1) نتائج تحليل أداة الاستبانة القبلية

رقم الفقرة	موافق	محايد	غير موافق
المجموع الكلي	77	27	16

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

المتوسط الحسابي	6.4	2.25	1.3

يتضح من الجدول رقم (1) أن استجابات الطلاب كانت متوسطة بمتوسط حسابي يتراوح بين (1.3 – 6.4) حيث بلغ المتوسط الحسابي لاستجابة موافق (6.4) ولاستجابة محايد (2.25) ولاستجابة غير موافق (1.3).

ويمكن تمثيل استجابات الطلاب لأداة الاستبانة القبلية وفق الرسم البياني التالي

شكل رقم (1) نتائج تحليل أداة الاستبانة القبلية

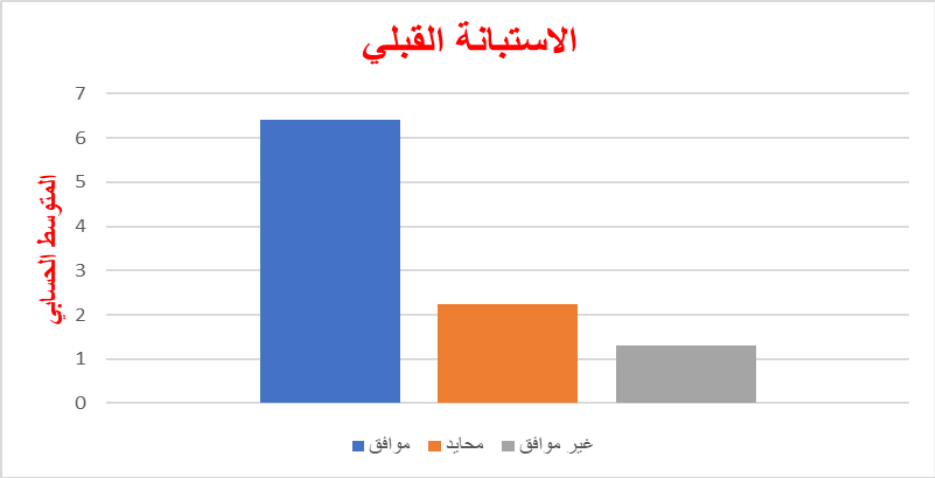

ثانياً : تطبيق أداة الاختبار القبلي

تم تطبيق أداة الاختبار القبلي على عينة الطلاب وعددهم عشرة طلاب وقد جاءت النتائج كالتالي :

جدول رقم (2) نتائج عينة الطلاب في أداة الاختبار القبلي

نوع الاختبار	المتوسطات الحسابية	النسبة المئوية
الاختبار القبلي	6.8	% 68

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

يتضح من الجدول رقم (2) أن نتائج عينة الطلاب في الاختبار القبلي جاءت متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي(6.8) بنسبة مئوية بلغت 68 % .

ويمكن تمثيل استجابات الطلاب لأداة الاختبار القبلي وفق الرسم البياني التالي

شكل رقم (2) نتائج عينة الطلاب في أداة الاختبار القبلي

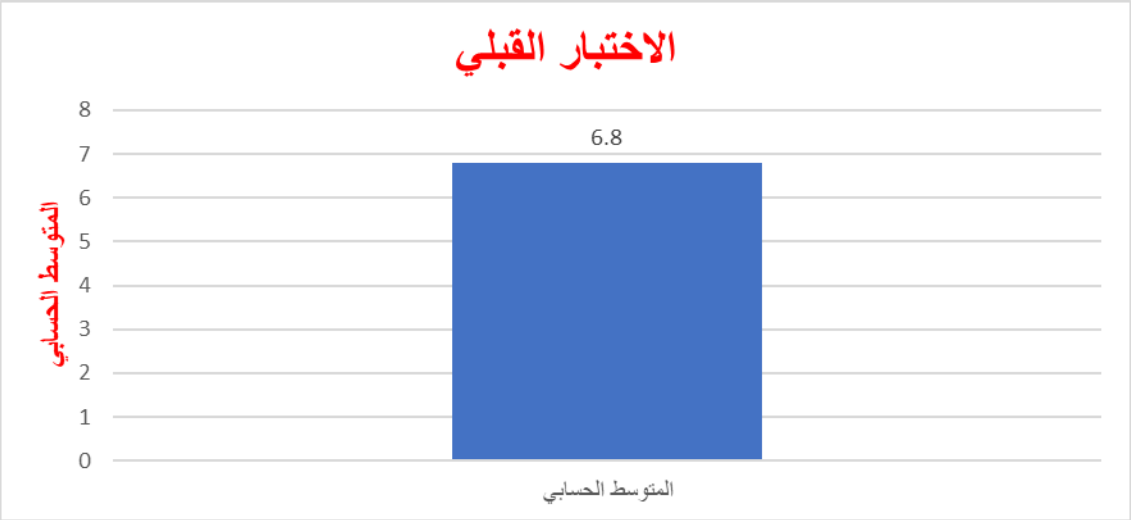

ثالثاً : تطبيق بطاقة الملاحظة

تمثّل بطاقة الملاحظة الصفية ركيزةً أساسية من ركائز البحث الإجرائي التربوي، إذ يلجأ إليها الباحث المعلم بوصفها أداةً علميةً منظّمة تتيح له رصد السلوكيات التعليمية للطلاب رصداً موضوعياً وتوثيقها توثيقاً دقيقاً، وذلك بهدف تشخيص الظواهر التعليمية تشخيصاً قائماً على الملاحظة المباشرة لا على الانطباعات العامة، ومن ثَمّ تصميم تدخلات تربوية مناسبة لمعالجة جوانب القصور وتعزيز جوانب القوة لدى المتعلم.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

وتأتي هذه البطاقة في إطار البحث الإجرائي الذي قام به الباحث لمعالجة إشكالية ضعف قدرة طلاب المرحلة الثانوية على تحليل الأحداث التاريخية وربط الأسباب بالنتائج، وهي إشكالية ذات أثر مباشر في تكوين الوعي التاريخي لدى المتعلم، وفي قدرته على استثمار التاريخ بوصفه مصدراً للعبرة والاستبصار وفهم الواقع المعاصر.

ولتحقيق هذه الغاية التشخيصية، صُمّمت البطاقة لتغطي أربعة محاور رئيسية تمثّل المهارات التاريخية الجوهرية المطلوب توافرها لدى المتعلم، وهي: مشاركة الطلاب في التحليل التاريخي، وتعاملهم مع المصادر التاريخية، ومستوى تفكيرهم النقدي وفهمهم العميق، وأخيراً مدى تفاعلهم الصفي واستجابتهم لاستراتيجيات التعلم النشط، وقد تضمّن كل محور مهارتين فرعيتين رصدهما الباحث رصداً مباشراً، يلي كلٍّ منهما تحليلٌ تربوي للسلوك الملاحظ ومقترحٌ تطويري قابل للتطبيق.

استند الباحث في بناء هذه البطاقة وتطبيقها إلى منهج الملاحظة المنظّمة المباشرة، حيث جرى رصد السلوكيات التعليمية للطلاب على مدى عدّة حصص دراسية متتابعة، ودوّن الباحث ملاحظاته في سياق صفي طبيعي دون تدخّل أو توجيه مسبق، مما أكسب نتائج الرصد قدراً عالياً من المصداقية والموضوعية. وقد روعي في تحليل الملاحظات الحياد التام، والابتعاد عن

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

التعميم، مع الحرص على ربط كل سلوك ملاحظ بدلالته التربوية والمعرفية، ثم اقتراح التدخل العلاجي المناسب له بصورة قابلة للتطبيق.

رابعاً : تطبيق أداة الاستبانة البعدية

تم تطبيق أداة الاستبانة القبلي على عينة الطلاب المبحوثين وعددهم عشرة طلاب وقد جاءت النتائج كالتالي:

جدول رقم (3) نتائج تحليل أداة الاستبانة البعدي

رقم الفقرة	موافق	محايد	غير موافق
1	0	1	9
2	8	2	0
3	0	5	5
4	9	1	0
5	9	1	0
6	6	4	0
7	6	3	1
8	5	3	1
9	9	0	1
10	9	1	0
11	8	2	0
12	10	0	0
المجموع الكلي	79	23	18
المتوسط الحسابي	6.5	1.9	1.5

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

يتضح من الجدول رقم (3) أن استجابات الطلاب كانت متوسطة بمتوسط حسابي يتراوح بين (1.5 – 6.5) حيث بلغ المتوسط الحسابي لاستجابة موافق (6.5) ولاستجابة محايد (1.9) ولاستجابة غير موافق (1.5).

ويمكن تمثيل استجابات الطلاب لأداة الاستبانة البعدية وفق الرسم البياني التالي

شكل رقم (3) نتائج تحليل أداة الاستبانة البعدي

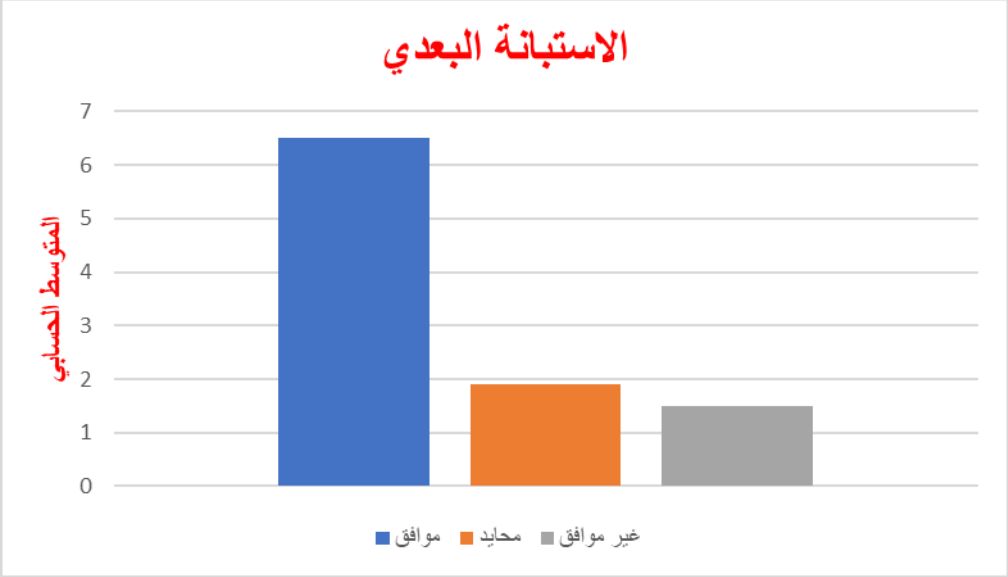

خامساً : تطبيق أداة الاختبار البعدي

تم تطبيق أداة الاختبار البعدي على عينة الطلاب وعددهم عشرة طلاب وقد جاءت النتائج كالتالي :

جدول رقم (4) نتائج عينة الطلاب في أداة الاختبار البعدي

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

نوع الاختبار	المتوسطات الحسابية	النسبة المئوية
الاختبارالبعدي	9.7	% 97

يتضح من الجدول رقم (4) أن نتائج عينة الطلاب في الاختبار البعدي جاءت مرتفعة حيث بلغ المتوسط الحسابي (9.7) بنسبة مئوية بلغت 97 % .

ويمكن تمثيل استجابات الطلاب لأداة الاختبار البعدي وفق الرسم البياني التالي

شكل رقم (4) نتائج عينة الطلاب في أداة الاختبار البعدي

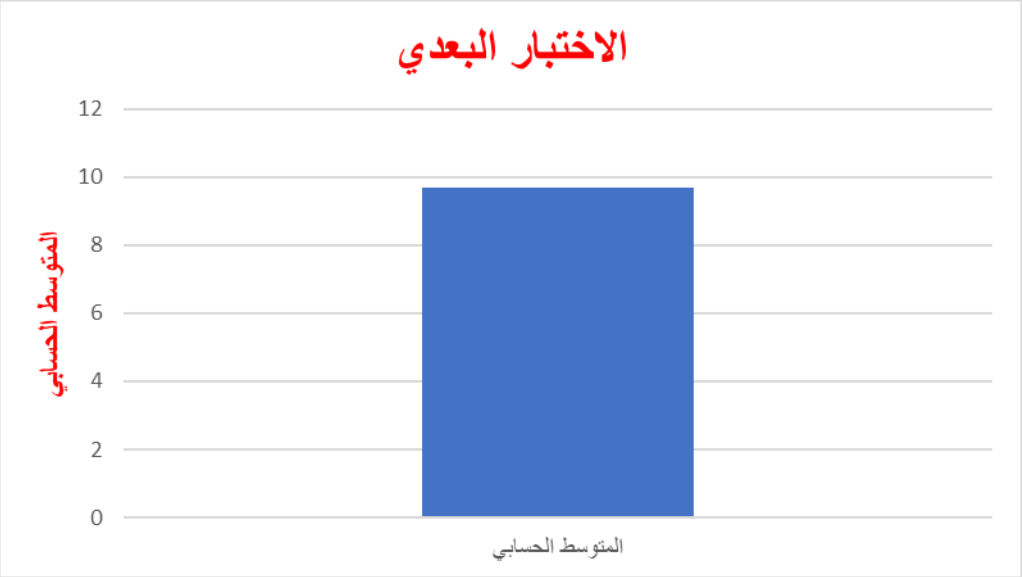

مناقشة نتائج البحث

وللإجابة عن سؤال البحث يمكن التعرف على أثر التجربة والإجراءات المتخذة في سبيل تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى الطلاب من خلال الجدول رقم (5) التالي :

جدول رقم (5) المتوسطات الحسابية لنتائج أداة الاستبانة في التطبيقين القبلي والبعدي

نوع التطبيق	موافق	محايد	غير موافق

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

الاستبانة القبلية	6.4	2.25	1.3
الاستبانة البعدية	6.5	1.9	1.5

ويتضح من الدول رقم (5) أن استجابات الطلاب في أداة الاستبانة القبلية كانت متوسطة بمتوسط حسابي يتراوح بين (1.3 – 6.4)حيث بلغ المتوسط الحسابي لاستجابة موافق (6.4) ولاستجابة محايد

(2.25) ولاستجابة غير موافق (1.3) في حين أن استجابات الطلاب في أداة الاستبانة البعدية كانت متوسطة بمتوسط حسابي يتراوح بين (1.5 – 6.5)حيث بلغ المتوسط الحسابي لاستجابة موافق (6.5) ولاستجابة محايد (1.9) ولاستجابة غير موافق (1.5) ويمكن تمثيل تلك النتائج بالرسم البياني التالي

شكل رقم (5) المتوسطات الحسابية لنتائج أداة الاستبانة في التطبيقين القبلي والبعدي

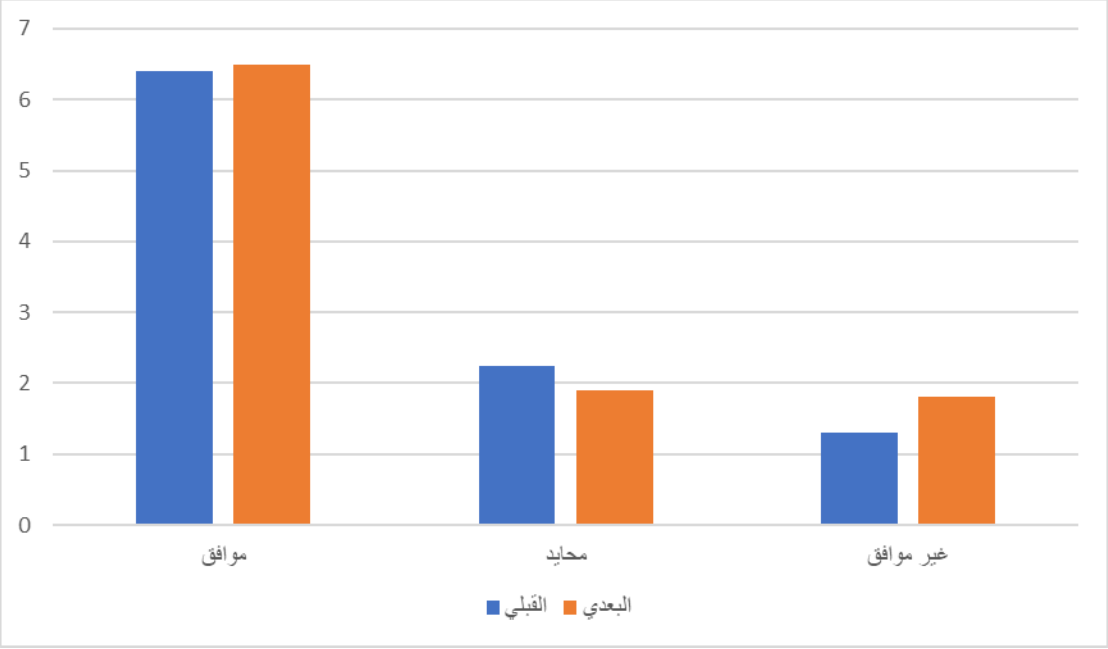

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

ويظهر من تلك النتائج أن مستوى رضا الطلاب لم يتغير وثبت على الحالة المتوسطة مما يدل أن التجربة لم تؤثر على الطلاب وجدانياً في تعديل اتجاهاتهم نحو المادة .

كما يمكن التعرف على أثر التجربة والإجراءات المتخذة في سبيل تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى الطلاب من خلال الجدول رقم (6) التالي :

جدول رقم (6) المتوسطات الحسابية لنتائج أداة الاختبار في التطبيقين القبلي والبعدي

نوع الاختبار	المتوسطات الحسابية	النسبة المئوية
الاختبار القبلي	6.8	% 68
الاختبارالبعدي	9.7	% 97

يتضح من الجدول رقم (6) أن نتائج عينة الطلاب في الاختبار القبلي جاءت متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي (6.8) بنسبة مئوية بلغت 68 % .في حين أن نتائج عينة الطلاب في الاختبار البعدي جاءت مرتفعة حيث بلغ المتوسط الحسابي (9.7) بنسبة مئوية بلغت 97 % . ويمكن تمثيل تلك النتائج بالرسم التالي:

شكل رقم (6) المتوسطات الحسابية لنتائج أداة الاختبار في التطبيقين القبلي والبعدي

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

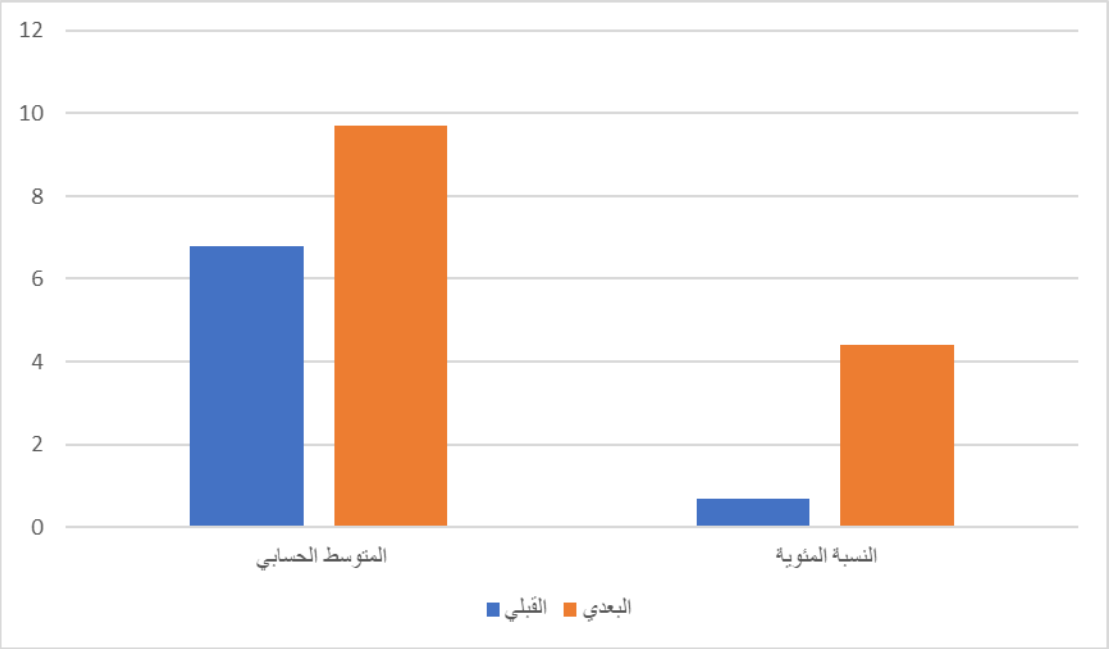

ويظهر من تلك النتائج وجود تحسن في مستوى الطلاب لصالح الاختبار البعدي وهذا يدل على ان للتجربة أثر إيجابي على مستوى الطلاب كما يمكن التعرف على أثر التجربة من خلال ملاحظة الباحث للمحاور التالية :

أولاً : مشاركة الطلاب في التحليل التاريخي . يُعدّ التحليل التاريخي من أرقى المهارات العقلية التي يُتوقّع من متعلم التاريخ امتلاكها، إذ يتجاوز حدود الحفظ والاسترجاع إلى مستويات عُليا من التفكير تشمل التفسير والاستنتاج والربط بين المتغيرات، وقد ركّز الباحث في هذا المحور على رصد مدى ممارسة الطلاب لهذه المهارة عند تناول الأحداث التاريخية داخل الحصة الدراسية.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

حيث لاحظ الباحث في مهارة القدرة على تحديد الأسباب والنتائج، أن الطالب يكتفي بسرد الحدث التاريخي وذكر تاريخه ومكانه دون التطرق إلى الظروف التي مهّدت لوقوعه أو الآثار التي ترتّبت عليه، كما تبيّن للباحث أن الطالب حين يُطرح عليه سؤال عن سبب حدثٍ ما يميل إلى ذكر سبب واحد سطحي، ولا يدرك أن الحدث التاريخي قد تتشابك في صناعته أسباب سياسية واجتماعية واقتصادية ودينية متعددة، وهذا يشير إلى ضعف واضح في توظيف استراتيجيات السبب والنتيجة وغياب التدريب المنظّم على التفكير السببي، ويقترح الباحث تطبيق المنظّمات الرسومية كخريطة السبب والنتيجة وشجرة الأسباب وخريطة الفقاعات، مع تدريب الطلاب على تصنيف الأسباب وفق طبيعتها بين مباشرة وغير مباشرة، وتحليل النتائج وفق أبعادها الزمانية والمكانية.

كما لاحظ في مهارة الربط بين الأحداث التاريخية، رصد الباحث أن الطالب يتعامل مع كل حدث تاريخي بوصفه وحدة منعزلة فلا يربطه بما سبقه من أحداث ولا بما تلاه من تطورات، ويجد صعوبة في إدراك التسلسل المنطقي للأحداث وأثر بعضها في بعض، مما يُفقد المعرفة التاريخية معناها التراكمي ويحوّلها إلى جزر معرفية معزولة، ويعكس هذا الواقع ضعفاً ظاهراً في التفكير النقدي وقصوراً في القدرة على بناء الصورة الكلية للسياق التاريخي، ويوصي الباحث باستخدام الأسئلة السقراطية المفتوحة التي تستفزّ التفكير وتدفع الطالب إلى التعليل والاستنتاج،

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

إضافةً إلى توظيف الخط الزمني التحليلي الذي يربط الأحداث بأسهم تشير إلى علاقات التأثير والتأثر بينها.

ومن خلال ما رصده الباحث في هذا المحور، يتضح أن إشكالية التحليل التاريخي ليست إشكالية معرفية فحسب، بل هي إشكالية منهجية ترتبط بأساليب التدريس السائدة التي تركّز على التلقين دون تنمية مهارات التفكير، مما يستدعي إعادة النظر في تصميم الأنشطة الصفية وأنماط الأسئلة المطروحة على الطلاب.

ثانياً : تعامل الطلاب مع المصادر التاريخية .يمثّل التعامل مع المصادر التاريخية جوهر العمل التاريخي الحقيقي، فهو ينقل المتعلم من مرتبة المتلقي السلبي للمعلومة إلى مرتبة المُكتشف الذي يستخرج الحقيقة بنفسه من مظانها الأصلية، ولأهمية هذا الجانب خصّص الباحث محوراً مستقلاً لرصد مستوى تعامل الطلاب مع المصادر التاريخية بمختلف أنواعها.

حيث رصد الباحث في مهارة قراءة المصادر الأولية والثانوية، أن الطالب يكتفي بقراءة سطحية للنص دون التعمق في سياقه التاريخي أو الوقوف عند مفرداته ودلالاته، كما لاحظ الباحث أن الطلاب لا يميّزون بين المصدر الأولي الذي عاصر الحدث والمصدر الثانوي الذي أُنتج لاحقاً، مما يعكس ضعفاً واضحاً في مهارات التحليل النصي والوعي بطبيعة المصادر، ويوصي الباحث في هذا الجانب بتدريب الطلاب على أسئلة استقصائية موجّهة لاستخراج

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

المعلومة من المصدر مباشرة، مثل: متى كُتب هذا النص ومن كاتبه وما الغرض من كتابته؟، إضافةً إلى تدريبهم على ملء بطاقة قراءة مصدر تتضمن نوع المصدر وصاحبه وزمنه وفكرته الرئيسية ومفرداته الدالة.

كما تبين للباحث في مهارة تقييم المصادر ونقدها بموضوعية، أن الطالب يتقبّل ما ورد في المصدر دون فحص مصداقيته أو مقارنته بغيره، فلا يسائل المصدر عن دوافع كاتبه أو ميوله، ولا يدرك أن المصادر التاريخية قد تتأثر بمواقف أصحابها وانتماءاتهم، مما يدل على قصور في أدوات التقييم النقدي وغياب الوعي بمفهوم التحيّز التاريخي، ومن هنا يقترح الباحث تطبيق استراتيجية المقارنة بين مصادر متعددة تتناول الحدث ذاته من زوايا مختلفة، وتدريب الطلاب على معايير الحكم على موثوقية المصدر كقُرب صاحب المصدر من الحدث وحياد لغته ومدى توافق روايته مع غيرها من الروايات.

وما يستنتجه الباحث من هذا المحور أن الطالب يتعامل مع المعلومة التاريخية بوصفها حقيقة مُسلَّمة لا تحتمل المراجعة، وهو ما يتعارض مع طبيعة العلم التاريخي القائم على التحقق والمقارنة والاجتهاد، الأمر الذي يستوجب تدريب الطلاب على ممارسة الشك المنهجي البنّاء عند التعامل مع أي مصدر.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

ثالثاً : التفكير النقدي والفهم العميق . يُعدّ التفكير النقدي والفهم العميق من المخرجات العليا للعملية التعليمية وغايتها النهائية في تشكيل المتعلم الناقد القادر على تجاوز ظاهر النص إلى باطنه، وعلى استثمار المعرفة التاريخية في فهم حاضره وتشكيل وعيه، وقد عُني الباحث في هذا المحور برصد مدى تجلّي هذه المهارات في سلوك الطلاب الصفي.

حيث لاحظ الباحث في مهارة تجاوز الحفظ الآلي إلى الفهم العميق، أن الطالب يحفظ التواريخ والأسماء والأحداث دون استيعاب معانيها أو إدراك دلالاتها، فحين يُسأل عن معنى ما حفظه أو دلالته يكرّر العبارة ذاتها دون أن يستطيع شرحها بأسلوبه الخاص أو ربطها بسياق أوسع، وهو ما يكشف عن هيمنة أسلوب التلقين على عملية التعلم وغياب أنشطة المعالجة العقلية للمعلومة، ويرى الباحث ضرورة توظيف استراتيجيات التعلم النشط كالعصف الذهني والمناقشات السقراطية، إضافةً إلى استراتيجية التعلم بالاكتشاف، ودفع الطالب إلى إعادة صياغة المفاهيم بأسلوبه الخاص وتقديم أمثلة من عنده حتى يتحوّل التعلم من حفظ ميكانيكي إلى بناء معرفي ذاتي.

كما وجد في مهارة استخلاص الدروس وتطبيقها على الواقع، أن الطالب يعجز عن الربط بين الحدث التاريخي ودلالاته المعاصرة، ولا يستطيع تحويل ما تعلّمه من قصص الماضي إلى رؤى عملية تنفعه في فهم قضايا الحاضر، مما يجعل التاريخ في ذهنه مادة جامدة منفصلة عن

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

واقعه المُعاش، ومما يُستدلّ منه ضعف في مهارة التحليل التطبيقي وقصور في عملية التحويل المعرفي، وبناءً على ذلك يوصي الباحث بتصميم أنشطة تربط الماضي بالحاضر وتوظيف أسلوب دراسة الحالة المعاصرة من خلال طرح قضايا راهنة وتوجيه الطالب إلى استخراج العبر التاريخية المماثلة، مع تشجيعه على كتابة مقالات قصيرة تربط بين حدث تاريخي وقضية معاصرة لتنمية هذه المهارة.

ويخلص الباحث في هذا المحور إلى أن غياب الفهم العميق ليس قصوراً عقلياً لدى الطالب بقدر ما هو نتيجة طبيعية لطرائق تدريس تركّز على الكم المعرفي على حساب نوعية التعلم، وعلى الحفظ على حساب الفهم، مما يستوجب تحوّلاً جوهرياً في فلسفة التدريس وأهدافه.

رابعاً : التفاعل الصفي والتعلم النشط .يمثّل التفاعل الصفي البيئة الحاضنة لكل تعلم، فمهما كان المحتوى المعرفي ثرياً ومهما كانت الاستراتيجيات مدروسة، فإن غياب التفاعل الإيجابي بين المعلم والطالب وبين الطلاب أنفسهم يُفقد التعلم روحه ويحوّله إلى عملية شكلية، ولأهمية هذا البُعد حرص الباحث على رصد مستوى التفاعل الصفي ومدى استجابة الطلاب لاستراتيجيات التعلم النشط.

وفي مهارة المشاركة في المناقشات والعمل التعاوني، لاحظ الباحث ميل الطالب إلى التلقي السلبي للمعلومة دون المبادرة بطرح الأسئلة أو إبداء الرأي، كما لاحظ تردّده في المشاركة

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

الجماعية حتى عند توجيهه إلى ذلك، واعتماده على زملائه في المجموعة دون تقديم إسهام شخصي، وهو ما يبيّن ضعفاً في الثقة بالنفس ومهارات التواصل الصفي إضافةً إلى غياب التدريب المنظّم على العمل ضمن فريق، ولذلك يرى الباحث ضرورة توظيف استراتيجية التعلم التعاوني وتقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة بمهام محددة لكل فرد ضمن المجموعة، بحيث يكون لكل طالب دور لا يمكن إنجاز المهمة بدونه، مع تخصيص جزء من تقويم الأداء للمشاركة الجماعية لتعزيز روح المشاركة وتحفيز الطلاب على الانخراط في العمل التعاوني.

كما تبين في مهارة عرض التحليلات التاريخية أمام الزملاء، أن الطالب يجد صعوبة في تنظيم أفكاره وعرضها بأسلوب منطقي متسلسل، ويلجأ في كثير من الأحيان إلى قراءة المعلومة من الكتاب دون استيعابها، أو يقدّم عرضاً مفككاً تنقصه المقدمة والترتيب والخاتمة، ويدل ذلك على قصور في مهارات التفكير المنظّم والعرض الشفهي وعدم اعتياد الطلاب على ممارسة هذا النوع من النشاط، ومن ثَمّ يقترح الباحث تدريب الطلاب على لعب الأدوار والمحاكاة التاريخية حيث يتقمّص الطالب شخصية تاريخية ويعرض موقفها وأفكارها، إضافةً إلى إتاحة فرص العرض التقديمي القصير في كل حصة مع تزويد الطلاب بمعايير واضحة للعرض الجيد لتنمية هذه المهارة بصورة تدريجية ومنظّمة.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

ويستخلص الباحث في هذا المحور أن التفاعل الصفي ليس مهارة كمالية بل هو شرط جوهري لتحقيق التعلم العميق، وأن الطالب الصامت في الغالب طالبٌ لم تُتَح له بيئة تعليمية تشجّعه على التعبير، أكثر من كونه طالباً عاجزاً عن المشاركة، مما يضع على المعلم مسؤولية تصميم بيئة صفية محفّزة آمنة تتيح للطلاب فرص الإسهام والتعبير عن آرائهم.

ويخلص الباحث من خلال الرصد المنظّم الذي أجراه في المحاور الأربعة، إلى أن إشكالية ضعف قدرة الطلاب على تحليل الأحداث التاريخية وربط الأسباب بالنتائج إشكالية متعددة الأبعاد، تتشعّب جذورها لتشمل ضعف مهارات التحليل، والقصور في التعامل مع المصادر، وغياب التفكير النقدي العميق، وانخفاض مستوى التفاعل الصفي، وهذه الأبعاد مترابطة فيما بينها ترابطاً عضوياً، فالمشاركة الفاعلة تنمّي التحليل، والتعامل النقدي مع المصادر يعمّق الفهم، والفهم العميق يحفّز على المشاركة في المناقشات.كما استنتج الباحث أن المعالجة الناجحة لهذه الإشكالية تستوجب تبنّي حزمة متكاملة من الاستراتيجيات تشمل المنظّمات الرسومية والأسئلة السقراطية المفتوحة وتحليل المصادر ومقارنتها والتعلم التعاوني ولعب الأدوار والمحاكاة، مع التحوّل من نموذج التدريس التلقيني إلى نموذج التدريس البنائي القائم على بناء المعرفة بمشاركة المتعلم نفسه ضمن بيئة صفية محفّزة وآمنة.

توصيات البحث

يواجه الطلاب صعوبة في تحليل الأحداث التاريخية وربط الأسباب بالنتائج، مما يستدعي تدخلًا تربويًا منهجيًا باتياع منهجية البحث الإجرائي الذي يسعى لتقديم إطار عملي يعزز التعلم العميق عبر استراتيجيات تعلم نشط.تشمل هذه الاستراتيجيات استخدام المنظمات الرسومية، وتحليل المصادر، والمناقشات الموجهة، والمحاكاة ولعب الأدوار.وهذا ضمن الإجراءات المتبعة في البحث الحالي التي أظهرت النتائج تحسن في مستوى الطلاب في التفكير التاريخي

ويوصى الباحث بتدريب المعلمين على تصميم ممارسات تدريسية تعزز التحليل والتفكير النقدي.

كما يُنصح بتطوير أدوات تقييم تقيس مهارات الربط والتحليل بدل الاعتماد على الحفظ.

مراجع البحث

المراجع العربية:

زيتون، حسن حسين. (2003). استراتيجيات التدريس: رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم. القاهرة: عالم الكتب.

الحارثي، إبراهيم أحمد مسلم. (2002). تعليم التفكير. الرياض: مكتبة الشقري.

زيتون، حسن حسين استراتيجيات التدريس :رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم .القاهرة :عالم الك . (200).

تعليم التفكير :مفاهيم وتطبيقات .عمّان :دار الفكر) ..2007 .(جروان، فتحي عبد الرحمن

استراتيجيات تدريس الدراسات الاجتماعية .عمّان :دار المسيرة للنشر والتوزيع.سليمان، يحيى عطية . (2009).

عرفة، صلاح الدين تفكير بلا حدود :رؤى تربوية معاصرة في تعليم التفكير .القاهرة :عالم الكتب .. (2006)

المراجع الأجنبية:

Wineburg, S. (2001). Historical thinking and other unnatural acts: Charting the future .of teaching the past. Temple University Press

Wineburg, S. (1991). Historical problem solving: A study of the cognitive processes used in the evaluation of documentary and pictorial evidence. Journal of Educational .Psychology, 83(1), 73–87

Seixas, P., & Morton, T. (2013). The big six historical thinking concepts. Nelson .Education

VanSledright, B. A. (2014). Assessing historical thinking and understanding: .Innovative designs for new standards. Routledge

Lévesque, S. (2008). Thinking historically: Educating students for the twenty-first .century. University of Toronto Press

Bloom, B. S. (Ed.). (1956). Taxonomy of educational objectives: The classification of .educational goals. Handbook I: Cognitive domain. McKay

Anderson, L. W., & Krathwohl, D. R. (Eds.). (2001). A taxonomy for learning, teaching, and assessing: A revision of Bloom's taxonomy of educational objectives. .Longman

Marton, F., & Säljö, R. (1976). On qualitative differences in learning — I: Outcome .and process. British Journal of Educational Psychology, 46(1), 4–11

Biggs, J., & Tang, C. (2011). Teaching for quality learning at university (4th ed.). .Open University Press

Wineburg, S., Martin, D., & Monte-Sano, C. (2013). Reading like a historian: Teaching .literacy in middle and high school history classrooms. Teachers College Press

Nokes, J. D. (2013). Building students' historical literacies: Learning to read and reason .with historical texts and evidence. Routledge

Monte-Sano, C. (2010). Disciplinary literacy in history: An exploration of the historical nature of adolescents' writing. The Journal of the Learning Sciences, 19(4), .568–539

Wineburg, S. (1991). Historical problem solving (مذكور أعلاه في المحور الثاني).

Foster, S. J. (2001). Historical empathy in theory and practice: Some final thoughts. In O. L. Davis Jr., E. A. Yeager, & S. J. Foster (Eds.), Historical empathy and perspective taking in the social studies (pp. 167–181). Rowman & Littlefield.

Endacott, J. L., & Brooks, S. (2013). An updated theoretical and practical model for promoting historical empathy. Social Studies Research and Practice, 8(1), 41–58.

Barton, K. C., & Levstik, L. S. (2004). Teaching history for the common good. Lawrence Erlbaum.

Davis, O. L., Jr., Yeager, E. A., & Foster, S. J. (Eds.). (2001). Historical empathy and perspective taking in the social studies. Rowman & Littlefield.